

مولسوعة أهل البيت المصورة  
عليهم السلام

٤

# الإمام المهدي عليه السلام

## كيف تعرف الامام ؟

إعداد: عامر ملا حبيبي



مولسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة  
الإمام المهدي عليه السلام



كيف تعرف الامام



إعداد: عامر ملا عيدي  
التنفيذ والإخراج الكومبيوتري  
شركة نور الكوثر للإعلان  
رسوم: حكيمة شريف  
التلوين الكومبيوتري: علاء شدهان







طاهر طالب في الصف الأول المتوسط، ذكي وشجاع ومحب للإسلام والمؤمنين، وقارئ ممتاز للقرآن الكريم، مطيع لوالديه ومدرّسيه ومجتهد في كل دروسه، و يساعد زملاءه فيما يحتاجونه من أمور دينهم وعقيدتهم.

وبعد انتهاء امتحانات نصف السنة، كلّفه مدرس اللغة العربية والتربية الدينية بكتابة موضوع عقائدي خلال العطلة الربيعية ينفع الطلاب ويقوّي إيمانهم، وترك له حرية اختيار الموضوع المناسب. فوافق طاهر على طلب المدرس وهو مسرور بهذا العمل الذي يخدم الدين وينفع أصدقاءه في المدرسة وربما ينتفع به آخرون، كما أنّ هذا العمل سيجعل من طاهر يحب القراءة والبحث لاستخراج مواضيع جديدة جميلة ونافعة.

وراح يفكر في موضوع مهمّ ومفيد وهو في مكتبة والده البيتية



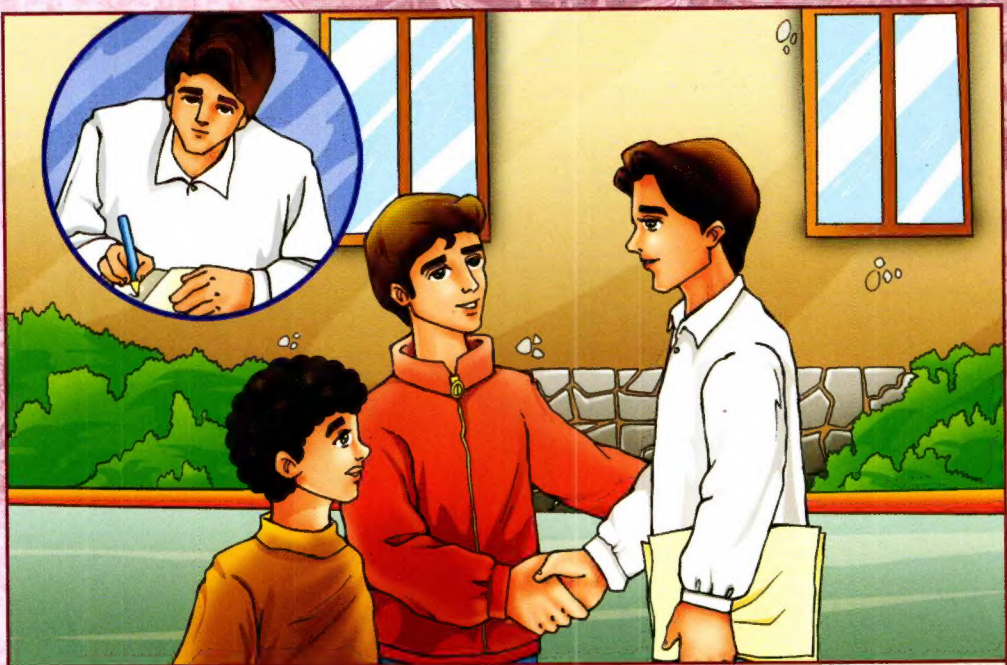




التي تحتوي على كتب كثيرة. وبعد تفكير طويل اختار طاهر كتاباً باسم ﴿وظائف المؤمنين في زمن غيبة إمام الزمان (عليه السلام)﴾ وراح يطالع بهدوء وتفكر ويسجل ملاحظاته، ثم قرأ كتاباً أخرى تتعلق بالإمام المهدي (عليه السلام)، بعدها وضع خطة لكتابة موضوعه.

كيف يبدأ؟ وماذا يعطي من معلوماتٍ لزملائه في الموضوع؟ وما هي الأسئلة التي يتوقع أن يسأله زملاؤه؟ وكيف يجيبهم أجوبة صحيحة ومقنعة تقوي ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى وعقيدتهم الإسلامية الصحيحة وتعريفهم بواجباتهم تجاه الإمام الغائب (عليه السلام)؟ ثم شرع بكتابة الموضوع وهو سعيد ومسرور بعمله هذا الذي سينتفع به وينفع الآخرين، كما دعا لمعلمه بالتوفيق، لأنّه كلّفه بهذا العمل الإسلامي المهم الذي يحتاج إليه الجبل الإسلامي.





وبعد أسبوع من القراءة والكتابة التي خصص لها ساعتين كل يوم بعد صلاتي المغرب والعشاء وتناول العشاء مع عائلته، انتهى طاهر من كتابة موضوعه الجميل، ثم راجع ما كتبه وصحح وأضاف له معلومات مفيدة أخرى حصل عليها من سؤاله لوالده وإمام المسجد. وعند انتهاء العطلة الربيعية التقى طاهر بزملائه وصافحهم واحداً واحداً، وسأل كل واحدٍ منهم عن الأعمال التي قام بها خلال تلك العطلة وأين سافروا؟ وقد تفاجأ وهو يتحدث معهم أن الجميع ينتظرون موضوعه، وهم في شوقٍ لسماعه والاستفادة منه، وأخبروه أن المدرس سألهم حين دخولهم صباحاً إلى المدرسة وقال: هل رأيتم طاهر؟! فتبسم طاهر وقال لهم: كل شيء جاهز وعليكم الاستعداد للسؤال والمناقشة فأبدى الطلبة سرورهم واستعدادهم لذلك بعد سماع الموضوع.







وفي قاعة الدرس سلّم المعلم على الطلاب وتمنّى للجميع عودةً موفّقةً للدروس والجد والمعرفة بعد عطلةٍ مفيدةٍ وممتعةٍ، وطلب من طاهر أن يستعد لقراءة ما كتبه، فقام طاهر من كرسيه وهو يحمل موضوعه ووقف أمام زملائه بينما جلس المدرّس في مكانه المخصص يستمع للموضوع.

فقال طاهر: اخوتي في الإيمان والعقيدة، اخترت لكم موضوعاً هاماً وحساساً ومفيداً عن إمامنا صاحب العصر والزمان عليه السلام يختص بواجب ووظيفة الجيل الرسالي في كيفية معرفة هذا الإمام الغائب عن أنظارنا، والذي سيظهر بأمر الله حتماً، ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد كل هذا الظلم والجور والجريمة والفساد في الأرض، ويصحح حياة الإنسانية ويحكم بما أنزل الله في كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وآله وسيرة آبائه الأئمة المعصومين عليهم السلام.



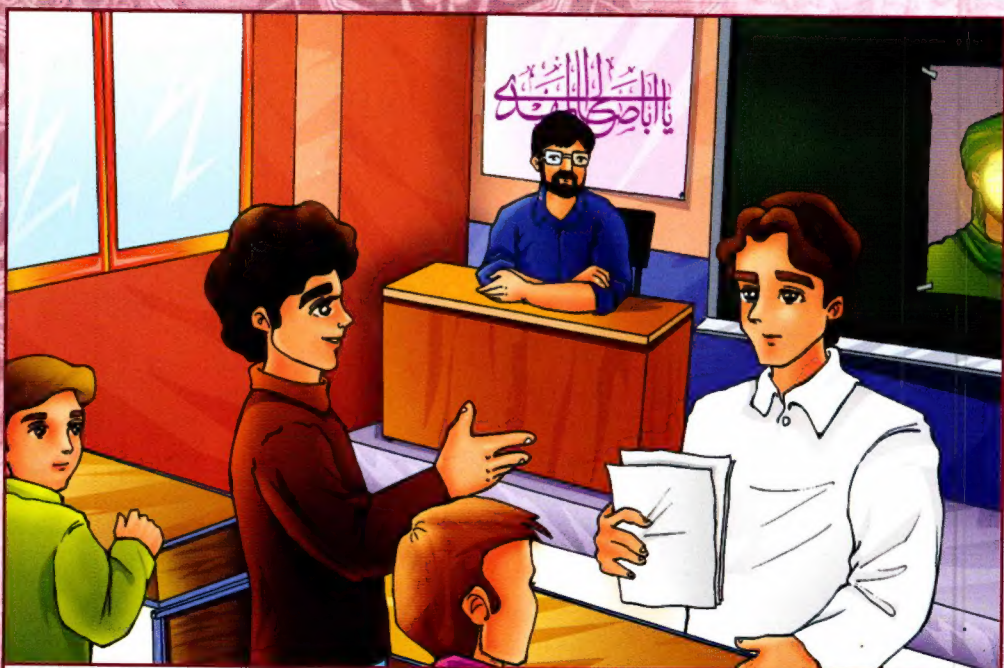


وهذا الواجب أو الوظيفة من أهم واجبات وتكليف الناس وخصوصاً جيل الفتيان والشباب من كلا الجنسين ، فالاعتقاد بوجوده من أهم واجباتنا ولا بد من معرفته أولاً وقبل كل شيء كي نؤمن به كإمام يفترض بنا طاعته، ولا نقع في الاشتباه والزلل في العقيدة. وأول طريق لمعرفة ما ورد عنه ﷺ على لسان أئمة الهدى ﷺ حيث فسروا آيات الله التي وردت بحق إمامنا المنتظر ﷺ في القرآن الكريم. ومنها:

(وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ). فهدية الله للمؤمنين المستضعفين في آخر الزمان نتيجة لما عانوه من الظلم والاضطهاد والجور وسلب حقوقهم هو الإمام المهدي ﷺ. وقد قال إمامنا الصادق ﷺ: ﴿مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾.







وسأل أحد الطلاب هذا السؤال: نحن نعرف أنّ إمامنا المهدي عليه السلام هو الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى المعصومين، وهو صاحب غيبتين، غيبة صغرى امتدت حوالي أكثر من (٧٠) عاماً، وغيبة كبرى ما زالت قائمة، وكان له في غيبته الصغرى أربعة سفراء، وأنّ نوابه في الغيبة الكبرى هم الفقهاء ومراجع الدين. ولكن هل تستطيع يا طاهر، أن تفسّر لنا بوضوح معنى الحديث: ﴿مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟﴾

تبسّم طاهر بوجه زميله، وأجاب: لقد توقّعت مثل هذا السؤال، وسأجيبك عنه بوضوح من خلال حديثٍ للإمام الحسن العسكري عليه السلام، حيث سأله أصحابه نفسه هذا السؤال. فقد قال عليه السلام: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾.

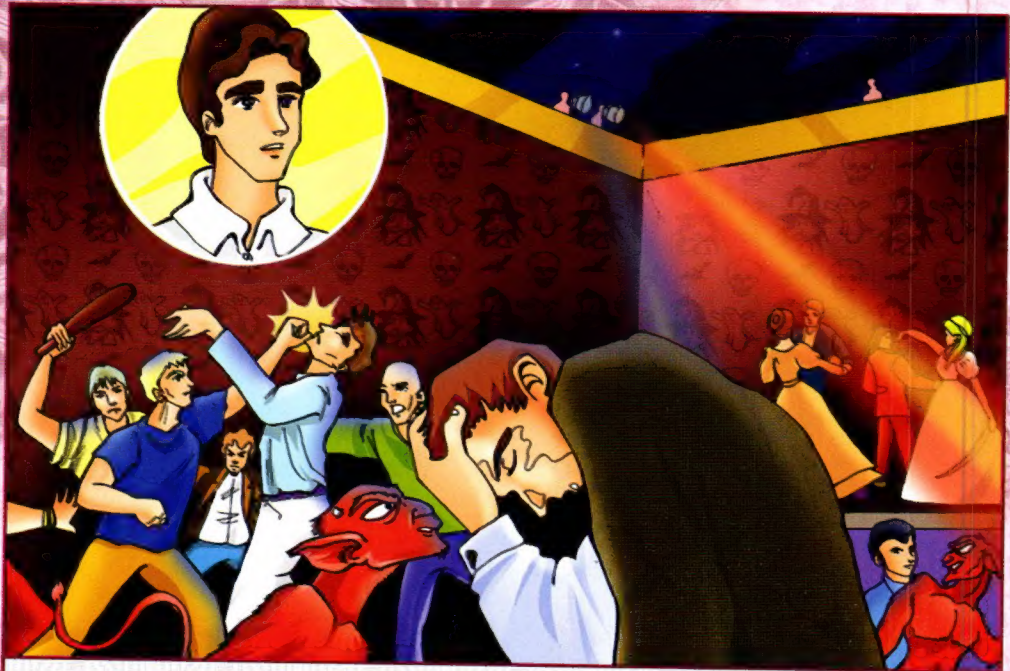




فعندما خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان على الأرض أرسل له الأنبياء والرسل ليرشدونهم إلى الطريق الصحيح، كي لا تقول الناس أن الله تعالى لم يرسل إلينا أحداً ليدلنا على الصراط المستقيم والحق، وهذا معنى (الحجة)، فالأنبياء والرسل ﷺ هم حجج الله على الأرض، وكان خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى ﷺ هو حجة الله على الناس اجمعين، وقبل رحيله إلى الملكوت الأعلى، أخبره الله تعالى بواسطة جبرئيل الأمين ﷺ ان الخليفة بعدك هو أمير المؤمنين ﷺ وهو حجة الله على الخلق، ومن بعده ولده الأئمة المعصومين ﷺ، حيث ذكرهم الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى بأسمائهم واحداً واحداً، وآخرهم أماننا المهدي المنتظر ﷺ. وقال إماننا العسكري ﷺ أيضاً: ﴿إن هذا حق كما أن النهار حق﴾، ويقصد به الإمام المهدي ﷺ.







وسأل المدرس طاهر أن يتحدث لزملائه فيما إذا ليس في الأرض حجة لله على الخلق، فماذا سيكون؟ فقال طاهر: ﴿ستسيخ الأرض بأهلها﴾ أي ستنهدم الأرض بالناس وتعم الفوضى ويعبث فيها الشياطين، ولا بد للناس من قائد ربّاني ومصلح إلهي يقودهم إلى برّ الأمان، لأن الله تعالى رحيم رؤوف بعباده، وقد خلقهم من أجل أن يرحمهم، لا ليعذبهم، فحتى الطيور إذا طارت أسراباً تجعل لها قائداً يطير أمامها إذا هاجرت من مكانها إلى مكان آخر، فهل يجوز أن يترك الله عباده دون قائد يرشدهم إلى الصراط المستقيم؟! فإذا تركهم دون حجة فإنهم سيقولون لرّبهم يوم القيامة، لم يكن لك يا رحمن حجة يقودنا لمعرفة الحق من الباطل، لذلك قال الرسول ﷺ و كل الأئمة عليهما السلام: ﴿إن الأرض لا تخلو من حجة لله فيها﴾ وهذا الأمر حقيقة وليس وهماً.





وهنا طلب أحد الطلاب من طاهر أن يقرأ لهم حديثاً عن أحد الأئمة المعصومين يذكر الإمام المهدي عليه السلام بالاسم. فقال طاهر: لقد كتبت مثل هذه الأحاديث في موضوعي هذا:

﴿كيف تعرف الإمام المهدي عليه السلام؟﴾، وسأقرأ واحداً من هذه الأحاديث عليكم. فقد سألوا الإمام الحسن العسكري عليه السلام هذا السؤال: يا ابن رسول الله فَمَنْ الْحِجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟!

لأن هؤلاء المؤمنين يعرفون أنَّ الإمام الحسن العسكري هو الإمام الحادي عشر، وعدد الأئمة اثني عشر إماماً حسب ما قال الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بعده.

فأجابهم الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ﴿ابني محمد هو الإمام والحِجَّةُ بعدي، فَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾. وبعد أن قرأ وشرح طاهر هذه المعلومات المهمة لزملائه في الصف،





قال لهم: سأوضح لكم معنى: ﴿مِثَّةً جَاهِلِيَّةً﴾. فقد منَّ الله تعالى علينا بنعمة الإسلام العظيم ورسوله الكريم ﷺ الذي حطَّم أصنام وأفكار الجاهلية، وجاءنا بالقرآن الكريم من عند الله تعالى بواسطة الأمين جبرئيل (عليه السلام)، وكما تعرفون يا أصدقاء يجب علينا الإيمان بكلِّ ما جاء في القرآن الكريم، ولا يجوز أن نؤمن ببعض آياته ونترك بعضاً منها لا نؤمن بها. وقد جاء أكثر من ثلث القرآن بحق محمد وآل محمد ﷺ، وفي القرآن الكريم عشرات الآيات التي تبشِّرُ بآماننا المهدي (عليه السلام)، وهي واضحة كوضوح الشمس، وقد قرأت احداً من عليكم وهي آية: (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، وذلك بقيادة صاحب الزمان (عليه السلام).

كما قال تعالى: (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

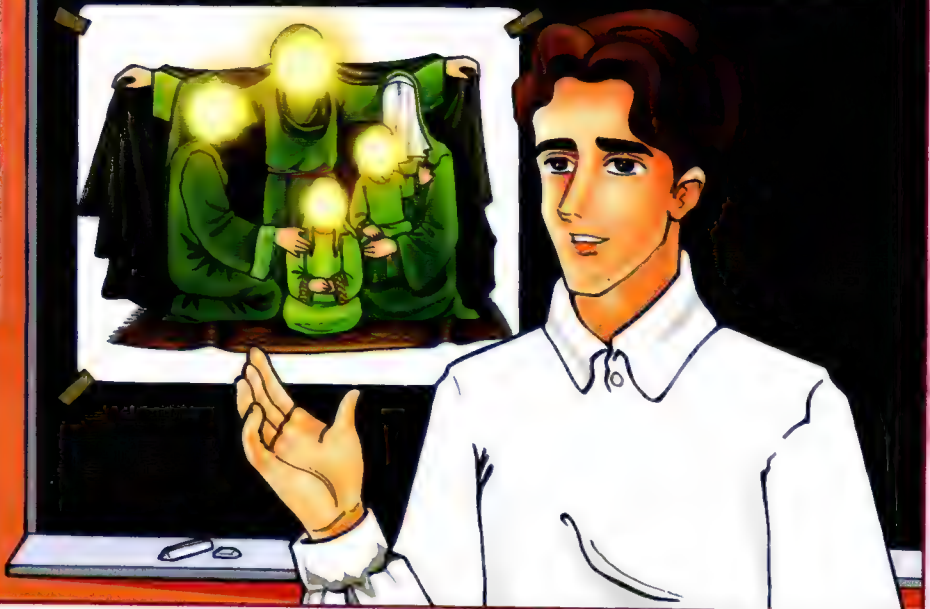




وهم المهدي عليه السلام وأتباعه ومحَبّوه والسائرون على نهج الإسلام الصحيح. ويقول الرحمن جلّ وعلا:  
(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا).

والمهدي عليه السلام هو نور الله تعالى في الأرض التي ستشرق بظهوره الشريف، بعد ظلمات الفساد والرذيلة والانحراف عن طريق الحق والإسلام والدين الذي يجب أن يتّبعه كل الناس في الأرض؛ لأنّه رسالة الله تعالى العالمية لكل البشر، فالذي لا يؤمن بالإسلام كدين ويؤمن بمعتقد آخر غير الإسلام، سوف لا يقبله الله تعالى منه وهو في الآخرة من الخاسرين، كما يجب علينا نحن المسلمين أن نؤمن بكل القرآن وتعاليمه، فإذا انكرنا آية واحدة كفرنا، فكيف ننكر عشرات الآيات بخصوص إمامنا المنتظر عليه السلام. وكيف يجوز لنا مخالفة مئات الأحاديث النبوية التي قالت





بوجوب الإيمان وطاعة الأئمة عليهم السلام.

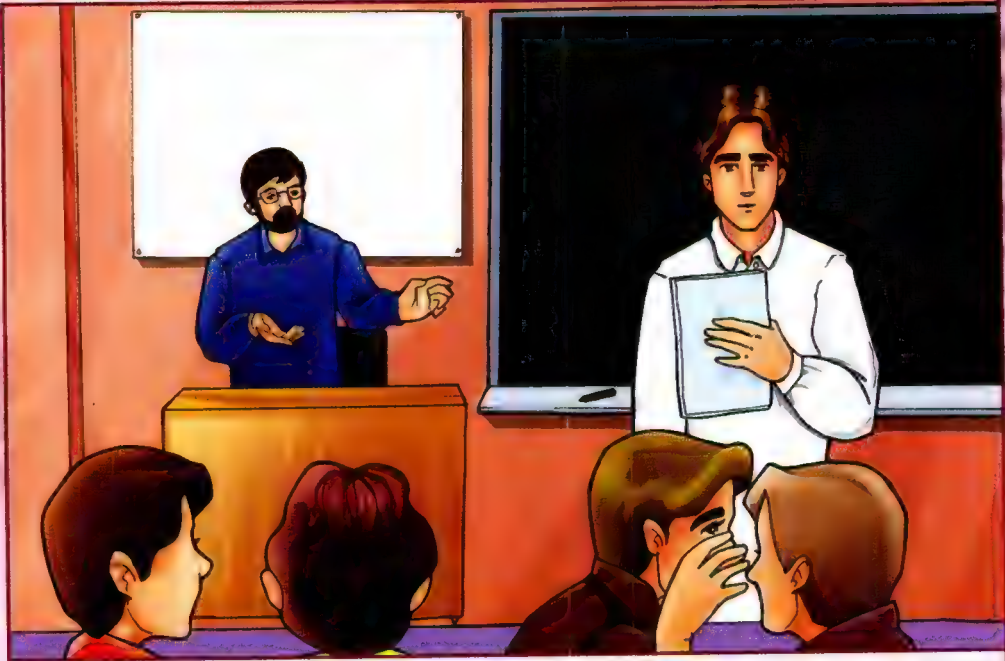
والإمام المنتظر عليه السلام هو واحد من أئمتنا. ثم تبسّم طاهر وقال:  
إذَا يَا زَمَلَائِي مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام قَدْ أَنْكَرَ الْعَدِيدُ مِنْ  
آيَاتِ الْقُرْآنِ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْكَرَ مِائَاتِ الْأَحَادِيثِ  
النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ، فَإِذَا مَاتَ هَذَا النَّاكِرُ فَانْهَ سَيَكُونُ مِنْ  
الْجَاهِلِينَ وَالْمَعَانِدِينَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِيرَةِ الْأَئِمَّةِ  
الْمِيَامِينَ عليهم السلام الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا). وهذا معنى قول إمامنا العسكري عليه السلام:

﴿مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾. ويكون يوم القيامة من الخاسرين.

ولاحظ المعلم وطاهر اثنين من الطلاب يتحدثان بصوت





منخفض، فعرفا أن لديهما سؤالاً حول الموضوع، وإنهما يتناقشان لصياغة وطرح السؤال. فقال لهما المعلم: عن أبي شيء تتناقشان؟ فأجاب أحدهم:

كنا نريد طرح سؤال على زميلنا طاهر حول سبب اهتمام القرآن والرسول الأكرم ﷺ والأئمة ﷺ بقضية الإمام المهدي ﷺ إلى هذه الدرجة الكبيرة، علماً أنه غائب عن الأنظار ولا يلتقي بالأمّة والناس.

تبسم المعلم بوجه الطالبين وقال لطاهر: إن لم تستطع يا طاهر الإجابة عن سؤال زميلك، فسأجيهم أنا.

فقال طاهر: بل الجواب مكتوب عندي في الموضوع يا استاذ، وسأجيهم عنه بوضوح وتفصيل.

نأتي ونفصل السؤال الآن، ونجيب عن إهتمام القرآن الكريم





عن القضية ، فهو دستور البشرية الدائم مهما تقدمت السنين والعصور والأزمان، وهو منهج البشرية في كل حياتها وأجيالها، وقضية الإمام المهدي (عليه السلام) وقيادته للناس من أهم القضايا التي يعيشها الإنسان في بيان الحق من الباطل بعد عصر الرسالة ورحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وشهادة الأئمة الأحد عشر (عليهم السلام)، ليستدئ زمن إمامة وقيادة الإمام الغائب (عليه السلام) عبر سفرائه في الغيبة الصغرى، والفقهاء والمراجع في زمن الغيبة الكبرى، فهو (عليه السلام) كالشمس التي ينتفع الناس بها وهي مختفية خلف السحب والغيوم، فنورها باقٍ في الأرض رغم اختفاء قرصها خلف تلك السحب.

ويريد القرآن الكريم توجيه الناس إلى الحقيقة الإلهية التي يمثلها الإمام المنتظر (عليه السلام).

اما اهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله) بقضية الإمام المهدي (عليه السلام) فإنه (صلى الله عليه وآله)





يريد أن يوجّه البشرية كلّها وعلى مختلف أجيالها وعصورها  
ومراحل حياتها إلى القيادة الصحيحة التي تنجيهم من عذاب الدنيا  
والآخرة، وقد قال ﷺ:

﴿مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها  
هلك وغرق﴾، والإمام المنتظر ﷺ هو من أهل البيت ﷺ الذين  
أوجب الله تعالى طاعتهم علينا، فالذي يركب في سفينتهم ويسير  
على نهجهم ينجو من المهالك والفرق في ظلمات الفساد والباطل،  
والمتخلف عنهم تكون جهنم مستقرّه مصيره. فيما يكون الإنسان  
المؤمن السائر على نهج القرآن وسنة الرسول وأهل بيته (صلوات  
الله وسلامه عليهم) نافعا للمجتمع وناجيا من المهالك والفساد  
ومأواه الجنة والرضوان.

وحين اهتم أئمة الهدى ﷺ بقضية ولدهم الإمام المهدي ﷺ





فانهم يريدون التعريف به وتوجيه الناس إلى قيادته التي هي امتداد للقرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ ومنهج أهل البيت  وسيرتهم في المجتمعات التي عاشوا فيها وكيف ساروا على العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وأئمتنا  ساروا بذات السيرة التي سار بها رسول الله ﷺ وواصلوا وأكملوا المنهج الإسلامي وتوضيح الرسالة الإسلامية، ووارث الأئمة  في قيادة الأمة هو الحجة ابن الحسن امامنا المهدي  ابـن الأئمة الاطهار الذين أعطاهم الله تعالى هذا المنصب الإلهي وهو منصب الإمامة بعد انتهاء عصر النبوات وإرسال الرسل والأنبياء الى أهل الأرض.

فالإمام المهدي  هو وارث الأنبياء والمرسلين، وحين يظهر سيخرج معه التوراة والإنجيل والزبور، أي الكتب السماوية





الصحيحة وغير المحرّفة ويناقدش أهل كل الأديان والملل، ويوضّح لهم الحقائق التي بشرّت بظهوره في كتب الإنجيل والتوراة والزبور، فالذي يشرح الله قلبه للإسلام منهم يؤمن به ويسلم، والمعاندون من غير المسلمين الذين سيصرّون على تكذيبهم بالقرآن الكريم وكتب التوراة والإنجيل والزبور الصحيحة وغير المحرّفة سيكونون من الخاسرين الذين سيلعنهم الله ويلعنهم المؤمنون؛ لأنهم عصاة عتاة مكذبون بآيات الله تعالى ومنحرفون عن الطريق المستقيم الذي هو طريق الله ورضوانه في الدنيا والآخرة. فالإمام المهدي (عليه السلام) هو أهم قضية دينية يجب علينا معرفتها والإيمان بها، وهذا سرّ الاهتمام الكبير به (عليه السلام).

تبسم المدرس، وتبسم الطلاب، الذين نهض أحدهم وسأل طاهر: ولماذا كانت الغيبة من نصيب إمامنا المهدي (عليه السلام) ولم يغيب





غيره من الأئمة الطاهرين ﷺ!؟

فقال طاهر: ان سؤالك هذا يا زميلي كتبت عنه قسماً خاصاً من موضوعي الذي اطرحة عليكم الآن. فقد كتبت في أسباب الغيبة ما يلي: ١- ان قضية الغيبة هي من أسرار الله تعالى وغيبه الذي لا يُطلع عليه أحداً، إلا من يختاره ويرتضيه من رسله وأنبيائه وأوليائه، و يطلعه على بعض هذا الغيب. ٢- إن الله تعالى اختار له الغيبة، خوفاً عليه من المجرمين الفسقة والحاكمين الذين قتلوا آباءه الطاهرين، وبحثوا عنه قبل ولادته وبعدها في كل مكان ليقتلوه.

3- غيبته امتحان للمؤمنين، كي يمحصهم الله وهل سيبقون على إيمانهم أم غير ذلك؟

4- إعطاء الفرصة للفقهاء والمجتهدين والعلماء كي يقودوا الأمة الإسلامية إلى برّ الأمان، وأن يكون للعقل الإنساني دور في



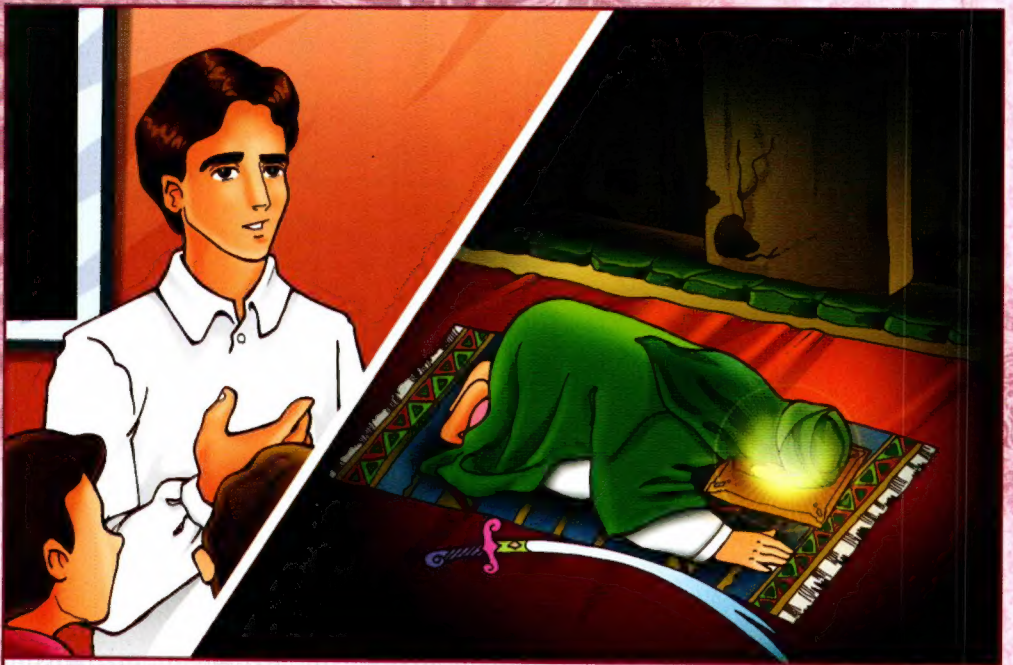


توجيه الأمة والبشرية وفق القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ ومنهج أهل البيت (عليه السلام). ويعتبر هؤلاء الفقهاء والمجتهدون والعلماء نواباً للإمام المنتظر (عليه السلام)، وهذا من باب احترام القرآن الكريم لدور العقل كي يتبحر في آيات الله تعالى ويعرف أحكامها. والغيبة للإمام (عليه السلام) هي رحمة من الله تعالى للمؤمنين الذين ينتظرون ظهور قائدهم وإمامهم.

لأن انتظار الفرج هو من أفضل العبادات التي يعطي الله تعالى به الحسنات للمؤمنين الرساليين الذين يعملون على ظهور إمامهم بإصلاح الأرض من مظاهر الفساد و كل الانحرافات السائدة في المجتمعات والشعوب.

ومن الواجبات التي يجب على المؤمنين تأديتها في معرفة إمامهم الغائب (عليه السلام) هو معرفة شخصيته وصفاته، فهو أشبه الناس





برسول الله ﷺ ويحمل كل صفات آبائه وأجداده الأئمة الطاهرين  
عليهم السلام، في عبادتهم وسيرهم بهدى القرآن وشجاعتهم وعدم تهاونهم  
مع الباطل، ويخالفون بكل أقدام كل ما يخالف آيات الله تعالى  
وسنة رسوله ﷺ الصحيحة.

ويعلمون ذلك صراحةً دون وجلٍ أو خوفٍ، بل لا يخشون  
سوى الله تعالى خالقهم.

ويجب علينا أن نكون مطيعين لأوامره ولا نعصيه ونعمل في  
خدمته، ونجز الأعمال التي يكلفنا بها إذا أدركنا زمن ظهوره إن  
شاء الله تعالى، وكذلك نعمل الصالحات في زمن غيبته لأننا بذلك  
ندخل السرور على قلبه الشريف ﷺ.

وسأل طالب آخر زميله طاهر عن كيفية خدمة الفتيان في مثل  
أعمارهم لإمامهم المنتظر ﷺ؟ فأجاب طاهر:





أولاً علينا تأدية الواجبات الدينية، كالصوم والصلاة وطاعة  
الوالدين وعدم الحديث بما لا يقبل به الله ورسوله الكريم ﷺ  
والأئمة الطاهرين (عليه السلام). والتفوق في الدراسة.

وإذا كان لدى أحدنا موهبة يجب عليه استغلالها في خدمة  
الإمام المنتظر (عليه السلام)، فالخطاط والرسام يرسم ويخطّ لوحات عن  
الرسول والأئمة (عليهم صلوات الله أجمعين) وكذلك آيات  
القرآن، ويعطيها لأصدقائه بدلاً من تلك اللوحات غير الأخلاقية  
التي تنتشر في المجتمع، والذي يستطيع ان يكتب قصة أو قصيدة  
فليكتبها بحق الإسلام ورسوله وأهل بيته (عليه السلام).

وهكذا الرياضي يبني جسمه لخدمة الدين، وكل مواهبنا يجب  
ان نستخدمها لخدمة الإمام المنتظر (عليه السلام) الذي هو إمام الناس  
جميعاً. وقال المدرس لطاهر متسائلاً:







وهل كل الذي تحدثت عنه هو معرفة للإمام الغائب عليه السلام.  
فأجاب طاهر:

نعم يا استاذ، فتأدية الواجبات الدينية والاجتماعية وخدمة المؤمنين كلها من باب معرفة الإمام عليه السلام وطاعته؛ لأن الإسلام ورسوله الكريم والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) يرشدوننا إلى مثل هذه الأعمال الصالحة، فالذي يقوم به يعرف دينه ويعرف نبيه ويعرف إمامه، وإذا عرف كل هذا سيعرف ربه الذي خلقه.

وفي ختام موضوعه قال طاهر، سأقوم بطرح آخر قضية في موضوعي هذا، وهو توجيه أسئلة لزملائي تتعلق بمعرفة إمامنا عليه السلام. وسؤالي الأول هو: متى وأين ولد إمامنا المنتظر عليه السلام؟ نهض زميل وقال: ولد إمامنا المنتظر في الخامس عشر من شهر شعبان عام (٢٥٥) هجرية في مدينة سامراء العراقية.



وسأل طاهر زملاءه عن عدد السفراء في عصر الغيبة الصغرى، فقام وارث وقال: ان عددهم أربعة سفراء، كانوا يلتقون به، وكانوا الواسطة بينه عليه السلام وبين المسلمين. وبعدها سأل طاهر هذا السؤال: كيف نطيع نواب الإمام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى؟ وهنا تدخل المدرس وقال: طاعته في تقليد الفقهاء والمراجع الذين هم نوابه واتباع ما يقولون لنا وأخذ معارف الدين عنهم كالصلاة والصيام وسائر أمور العبادة وما نحتاجه في حياتنا وعملنا، ثم معرفة الصواب من الخطأ عن طريقهم.

أنهى طاهر موضوعه عن كيف نعرف الإمام المهدي عليه السلام وشكره زملاءه شكراً جزيلاً على ما قدمه لهم من معلومات وعلم نافع يتسلحون به ويدافعون به عن دينهم ومعتقدهم الصحيح، كما شكر الأستاذ طاهر ووعدته بهدية جميلة على هذا الموضوع الذي شغله لمدة أسبوع من عطلة الربيعية، وشكر طاهر كل زملائه ومعلمه على استماعهم وأسئلتهم ووعدهم بالمزيد من هذه المواضيع النافعة وبعدها قررت إدارة المدرسة طبع موضوع طاهر في كراس مع كل الأسئلة وأجوبتها لينتفع به جيل الفتیان المؤمنین.

اللَّهُمَّ عَظُمِ الْبَلَاءُ، وَبَرِحِ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفِ الْغَطَاءُ، وَضَاقَتْ الْأَرْضُ بِمَا وَسَعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُسْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلْ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَانِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّا نَصِيرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِحْفَظَانِي فَإِنَّا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغُوثُ الْغُوثُ الْغُوثُ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْآمَانُ الْآمَانُ الْآمَانُ.

